الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1542

The Degree of Teachers' Familiarity with the Characteristics of the Gifted and Indicators of Giftedness and their Ability to detect them among Gifted Students in Basic Schools

Fatimah Ahmad Ali Bani Yaseen*

Received 5/12/2023 Accepted 20/1/2024

Abstract:

The study aimed to identify the degree of teachers' familiarity with the characteristics of the gifted and the indicators of giftedness and their ability to detect them among gifted students in basic schools. The study followed the descriptive survey methodology, and its sample consisted of (294) male and female teachers in basic schools in AL-Koura District, who were selected randomly. A questionnaire was developed consisting of (24) items distributed over two domains (characteristics of the gifted and identifying the gifted). The study concluded that the level of teachers' knowledge of the characteristics of the gifted and indicators of giftedness and their ability to detect them among gifted students in basic schools was high, and the domain (characteristics of the gifted) was high. At a high level, it ranked first, and the domain of (detecting gifted people) came at a moderate level, ranked second. The results indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample members due to the variables of academic qualification and years of experience. The study recommended providing more training programs on the characteristics of gifted students and how to detect them for teachers in basic schools, preparing individual educational plans for gifted students to meet their individual needs, determining educational and developmental goals for them, providing standards and tests and providing training for teachers to apply them in detecting gifted students.

Keywords: the gifted, identifying the gifted, characteristics of the gifted, Teachers, basic schools.

* The Ministry of Education\ Jordan\ Fatimahbaniyaseen85@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم على الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية

فاطمة احمد علي بني ياسين *

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم على الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية، إذ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (294) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية في لواء الكورة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطوير استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على مجالين (خصائص الموهوبين، والكشف عن الموهوبين)، توصلت الدراسة إلى أن مستوى إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية جاء مرتفعاً؛ إذ جاء مجال (خصائص الموهوبين) بمستوى مرتفع في الرتبة الأولى، وجاء مجال (الكشف عن الموهوبين) بمستوى متوسط في الرتبة الثانية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بتقديم المزيد من البرامج التدريبية الخاصة بخصائص الطلبة الموهوبين وكيفية الكشف عنهم للمعلمين في المدارس الأساسية، وإعداد خطط تربوية فردية للطلبة الموهوبين؛ تلبية لاحتياجاتهم الفردية وتحديد الأهداف التعليمية والتطويرية لهم، وتوفير المقاييس والاختبارات وتدريب المعلمين على تطبيقيها في الكشف عن الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: خصائص الموهوبين، مؤشرات الموهبة، الكشف عن الموهبة، المعلمون، المدارس الأساسية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ Fatimahbaniyaseen85@gmail.com

المقدمة:

تشهد المجتمعات تقدماً علمياً وتكنولوجيا سريعاً، ويتطلب ذلك تكاثف الجهود والعمل من أجل مواكبة هذا التقدم السريع والمستمر، والاستفادة من الطاقات والثروات البشرية الممنوحة لنا كل بحسب إمكاناته ومقدراته واستعداداته ومواهبه، وأن يتمتع كل فرد في المجتمع بإنسانيته وحقه في التعلم وإسهامه في المجتمع بالقدر الذي وهبه الله له. فالطلبة يعدون أحد الثروات البشرية المهمة، التي يجب تعليمهم والاهتمام بهم ورعايتهم لمواكبة التقدم والتقدم السريع في المجالات كافة، لتحقيق مستوى جيد من الجودة الشاملة في التعليم في ضوء المستويات المعيارية التي تؤكد على ضرورة زيادة مقدرات المتعلمين وفرصهم في النجاح.

نال موضوع الموهبة اهتماماً بالغاً من جميع القائمين عليه في الأوساط بشكل عام، وبالأخص من المعلمين في جميع دول العالم، ومما يزيد هذا الموضوع أهمية عظمى قوة التأثير البالغة للموهبة على تقدم المجتمعات ورقيها، إذ أن كل ما سعى المجتمع لرعاية الموهبة على أكمل وجه أدى ذلك إلى تنميتها، وعلى العكس من ذلك فإذا ما تم تجاهلها تسبب ذلك في عرقلة تقدمها لدى هؤلاء الأفراد. وفي السياق ذاته فإن أهمية الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين تكمن ليس فقط في تحديد الأطفال الموهوبين، بل تتسع لتشمل عملية تقييم ومتابعة نموهم من جانب، وتقويم ما يقدم لهم من خدمات وبرامج والتأكد من مناسبتها لهم من جانب آخر، كما وأن من الجدير بالذكر فإن مهمة الكشف عن الأطفال الموهوبين تقع على عاتق المعلم؛ إذ هو غالبًا من يكتشف وجود الموهبة لدى الطفل هذا بجانب دور الأسرة الفعال الذي لا يمكن الإغفال عنه (Obaid, 2022)

وتعرّف الموهبة بأنها استعداد موروث سواء كان في مجال واحد أم أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية، أم الانفعالية، أم الفنية، أم الإبداعية، أم الاجتماعية، كما وتتميز بأنها مقدرة ذاتية متميزة بالخصوص، والمقصود بذلك اختلافها وتباينها من فرد إلى آخر. ومن زاوية أخرى تعد الموهبة مقدرة الفرد على الظهور بأداء متميز عندما يقوم بنشاط معين وتجعله ممتلكاً لخصائص قد لا يمتلكها الآخرون، ويمكن حصرها في مجاليّ المقدرة العامة للذكاء والمقدرات الخاصة مثل الفنون، أو القيادة، أو العلاقات المكانية، أو غيرها (Mukhtar& Hussein, 2017; Muhammad, 2019)

وبناءً على ذلك يعد الطالب موهوباً عندما يتميز بمقدرات متقدمة كان ذلك في مجال محدد أو أكثر مثل الفنون المسرحية والفنون الإبداعية كالتصميم والتكنولوجيا والموسيقى والدراما والمقدرة

الرياضية والتي تتطلب إجراء تعديلات في طرائق التدريس والمناهج الدراسية المقدمة له (Muhammad, 2019)، كما وتعرّف الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association For Gifted Children, 2019) بأنهم أفراد لديهم المقدرة على الأداء بمستويات أعلى مقارنة بأقرانهم من العمر والبيئة والخبرة ذاتها سواء في مجال واحد أم أكثر، وبناءً على ذلك فإنهم بحاجة إلى تعديلات تعليمية تتناسب مع مقدراتهم واحتياجاتهم.

وهناك أشخاص لديهم مقدرات استثنائية تختلف عن غيرهم من البشر، ويتمتعون بمقدرات وخصائص أعلى من أقرانهم من العمر ذاته، فالشخص الموهوب والمتفوق هو الذي يظهر بشكل ثابت أداء متميزا في أي حقل من الحقول المعرفية أو الحركية ذات القيمة (Farrall & Henderson, 2015)

فالطلبة الموهوبون هم أولئك الذين لديهم سمات شخصية وعقلية تميزهم عن غيرهم إذ أن لديهم إمكانيات ومقدرات فكرية، أو إبداعية، أو أكاديمية، أو قيادية، أو أدائية مختلفة مع المقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير ويحتاجون الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو المقدرات (Jarwan, 2004)

ويتميز الطلبة الموهوبون والمتفوقون بسمات وخصائص تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الطلبة العاديين، سواء من الناحية الجسمية، أم العقلية، أم الاجتماعية، أم الوجدانية. ومن أبرز المؤشرات التي يتمتع بها الأطفال الموهوبون:

- **أولا: المؤشرات الجسمية:** إن النمو الجسدي للموهوبين يتجاوز النمو الجسدي لأقرانهم العاديين، سواء من حيث الوزن أم الطول أم الصحة العامة. هذا فضلا عن سرعة التقدم في النشاط البدني والمهارات الحركية. ومن هذا المنطلق، فقد أظهرت عديد من الدراسات أن الموهوب يتميز بزيادة طفيفة في الوزن والطول عن المعدل الطبيعي، ووزنه أكبر بالنسبة لطوله الطبيعي، فضلا عن قوة جسمه وصحته الجيدة. هذا لا يعني أن جميع الموهوبين مطالبون بأن يكونوا أطول وأثقل من أقرانهم، ولكن المقصود هنا أن الغالبية العظمى منهم تتميز بهذه المؤشرات المادية الفريدة (Balkacem & Abdel Malik, 2019; Muhammad, 2017)
- **ثانيا: المؤشرات العقلية:** إن وصف التطور العقلي للموهوبين عملية مهمة تساعد على اكتشافهم والتعرف إليهم، إذ يتميز الطفل الموهوب بسرعة نموه العقلي مقارنة بالطفل العادي.

ومن ناحية تعلم اللغة وفهمها، يتميز الأطفال الموهوبون بسرعة اكتساب اللغة في سن مبكرة، مما يساعدهم غالبًا على تكوين ذخيرة لغوية واسعة من الكلمات والمفردات في فهمهم، كما أنهم يتميزون بمقدرتهم على حل مشكلاتهم المعقدة حيث يتمتعون بالذاكرة والخيال الواسع الذي يدفعهم لطرح الأسئلة وإثارة النقاش داخل الصف، إذ تساعدهم تلك الذاكرة في سرعة التعلم والإدراك مما يقودهم غالبًا إلى استنتاجات، واستنتاجات علمية ذات قيمة عالية، ويظهر الطفل الموهوب في سن مبكرة المقدرة على العد رياضيًا وإجراء عمليات حسابية مثل الجمع والطرح، على سبيل المثال، بشكل صحيح، ويتسم بعضهم بالإبداع في التفكير بطريقة غير مألوفة والبدائل العلمية الصحيحة (Al-Sulaiman, 2017)

- **ثالثا: مؤشرات الدافعية:** الأطفال الموهوبون لديهم دافع كبير تجاه العمل المنوط بهم، إذ أنهم دائمًا ما ينجزون العمل المطلوب منهم في الوقت المحدد أو ربما في وقت أقصر مما هو متوقع منهم، وبعضهم أيضًا لديه المقدرة على القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت ذاته، إلا أن عملهم يتميز بالإتقان والإبداع حتى يتم ذلك على أكمل وجه (Muhammad, 2017)
- **رابعاً: المؤشرات الاجتماعية والانفعالية:** يتميز الطفل الموهوب بعديد من المؤشرات الاجتماعية عن غيره من الأطفال، فهو متعاون وأكثر تقبلاً من أقرانه العاديين؛ نظرًا لمقدرة الموهبة على حل المشكلات وثقته العالية بالنفس، فإن هذا يولد إحساسًا بالمسؤولية والمقدرة على القيادة. كما أنه يميل إلى المشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة إذ أن لديه ميول وهوايات متعددة. من ناحية أخرى، يكون الطفل الموهوب أكثر طاعة وتقبلاً لاقتراحات الآخرين، ولديه المقدرة على نقد الذات، ويتمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي، والتكيف؛ إذ يتميز بسرعة التكيف مع المتغيرات الجديدة، فضلا عن أنه يتميز بدرجة عالية من التوازن العاطفي في مواجهة المشكلات ولديه المقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وحل هذه المشكلات بسهولة (Muhammad, 2017; Balkacem & Abdel Malik, 2019)
- **خامساً: المؤشرات القيادية:** يتمتع الطفل الموهوب بمقدرة فائقة على تحمل المسؤولية، لما يتمتع به من ثقة عالية بالنفس فضلا عن جرأته، كما أنه يتمتع بالمقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، ويتميز بمقدرته على إقناع الآخرين والتأثير عليهم، إذ لا يتردد في إبداء رأيه في الأمور التي تسهم في إرشادهم وتوجيههم، ومن ناحية أخرى لديه أخلاق أنموذجية إذ يسعى

دائمًا إلى تحقيق العدالة والمساواة في العمل. ولديه مهارات جيدة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ودائماً ما يستمع إليهم ويعاملهم بلطف واحترام (Muhammad, 2017)

وذكر محمد (Muhammad, 2019) أن عملية التعرف إلى الموهوبين هي عملية حساسة ومعقدة لأنها تتأثر بعديد من العوامل المختلفة من جهة وتتطلب استخدام أكثر من أداة في أدوات الكشف من جهة أخرى، إذ أن هناك عديداً من الأدوات والأساليب المستخدمة في اكتشاف الموهوبين، و تختلف هذه الأساليب فيما بينها من حيث محتواها وطبيعتها ونوع الموهبة التي يقيسونها، ومع ذلك فإن كل طريقة لها مزايا وعيوب كثيرة التي تجعلها مختلفة عن غيرها للوصول إليهم واتخاذ قرارات مصيرية تجاههم.

وتباينت الطرق المستخدمة في الكشف عن الموهوبين وتفاوتت حسب تطور المفاهيم المستخدمة في تحديد الموهوبين والبرامج التعليمية المعتمدة لرعايتهم. في الماضي، كان الاعتماد الكامل على اختبارات التحصيل الدراسي ومقاييس الذكاء في تحديد الموهوبين واكتشافهم. ومع ذلك، قوبلت هذه الطريقة بكثير من الجدل والاعتراض، ويعود ذلك إلى السلبيات التي تطغى على إيجابيات استخدام هذه الأساليب، إذ أن ضعف معايير الاستقرار والمصداقية من أبرز هذه السلبيات (Muhammad, 2017) كما أكد نورهاستوتي وسوسانتو (Nurhastuti & Susanto, 2018) أن استخدام اختبارات الذكاء للكشف عن الأطفال الموهوبين هو طريقة قديمة وأن الذكاء ليس المعيار الوحيد الذي يجب أخذه بعين الاعتبار، إذ إن الإبداع والتحفيز هما أيضًا صفات ضرورية للتعرف إلى الأطفال الموهوبين.

وبالرجوع الى الدراسات التي بحثت مجال الدراسة الحالية، تبين قلة الدراسات السابقة التي اهتمت بإلمام المعلمين بخصائص الطلبة الموهوبين، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة الجوابرة وآخرون (Jawabreh et al., 2022) التي هدفت إلى تعرف خصائص الأطفال الموهوبين من وجهة نظر معلميهم في فلسطين، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج المختلط (الكمي–النوعي) ، وتم جمع البيانات الكمية باستخدام مقياس تصنيف الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين، إذ تم اختيار المعلمات بشكل عشوائي وبلغ عدد أفراد العينة (450) معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن ثم تم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلة شبه منظمة والتي شارك فيها (15) معلمة. وقد أظهرت النتائج وجود تصورات إيجابية حول خصائص الموهوبين من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال البيانات النوعية، وهناك اتساق بين البيانات النوعية والكمية للدراسة في

خصائص الموهوبين.

وقام ديريلي وديلي (Dereli & Deli, 2022) بدراسة هدفت إلى تحديد واقع معرفة معلمي مرحلة ما قبل المدرسة بالأطفال الموهوبين وتحديد احتياجاتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أُستخدم المنهج النوعي إذ تم جمع البيانات باستخدام المقابلات شبه المنظمة إما وجهاً لوجه أو عن طريق الإنترنت، وتم تطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها (30) معلماً من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة، إذ تم اختيارهم باستخدام طريقة عينات كرة الثلج من مناطق مختلفة في تركيا، وتوصلت أبرز النتائج إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ليس لديهم المعرفة والمهارات الكافية للكشف عن الأطفال الموهوبين وينقصهم مهارات توجيه الأطفال الموهوبين ودعمهم.

كما أجرى ماهونا (Mahona, 2022) دراسة لتقييم درجة وعي المعلمين بالأطفال الموهوبين وإمكانية وصولهم إلى الموارد لتلبية احتياجاتهم التعليمية في المدارس الابتدائية في تنزانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج المختلط وذلك بإجراء مقابلات معمقه واستبيانات على عينة بلغ عدد أفرادها (50) معلما تم اختيارهم بشكل قصدي، وقد أظهرت النتائج أن مستوى معرفة المعلمين بالأطفال الموهوبين وتوافر الموارد التعليمية في المدارس الابتدائية أتت منخفضة، كما أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما لدى هؤلاء المعلمين هي التجميع والتسريع والإثراء.

وكانت دراسة أبو هنود (Abu Hanoud, 2021) التي استخدمت فيها المنهج المختلط، ولجمع البيانات النوعية تم اختيار عينة قصدية من الخبراء بلغ عدد أفرادها (7) لتطبيق المقابلات، كما تم استخدام المنهج الكمي وذلك بتصميم استبانة مع أولياء أمور الطلبة الموهوبين ومعلميهم، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وذلك بتوزيع الاستبانة الكترونياً إلى أن وصل عدد أفراد العينة (401)، وقد توصلت النتائج إلى: أن الخبراء يميلون إلى تنوع آليات الكشف؛ فقد أولى هؤلاء الخبراء ترشيح الوالدين اهتماماً عالياً ومن ثم الكشف من خلال طريقة اختبارات الإبداع والذكاء وأخيراً الكشف من خلال ترشيح المعلمين، كما تبين أن هناك تحديات كثيرة تواجه عملية الكشف من خلال ترشيحات الأقران والتحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيريّ الجنس والخبرة بين متوسطات استجابة المعلمين حول عملية الكشف عن الموهبة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

واستهدفت دراسة البوسعيدي والحوسني (Al-Busaidi & Al-Hosani, 2021) درجة

معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها وتحديد المعتقدات الخاطئة حولها، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي تم إعداد استبانة تناولت محورين إذ تركز المحور الأول على تعريف الموهبة ومؤشراتها، في حين تناول المحور الثاني المعتقدات الخاطئة المرتبطة بالموهبة، ولتحقيق ذلك تم جمع عينة بلغ عدد أفرادها (162) معلماً ومعلمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة ومؤشراتها مرتفع، إلا أن معرفته بالخرافات والمعتقدات الخاطئة حول الموهبة جاءت بنسبة متوسطة، فضلا عن ذلك فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة المعلمين بمؤشرات الموهبة تعزى لمتغير التخصص.

كما أجرى جورج وآخرون (Jorge et al., 2021) دراسة هدفت التعرف إلى تصورات معلمي المدارس الابتدائية حول الموهبة وتجاربهم في العمل مع الطلبة الموهوبين، إذ تم الاعتماد على المنهج النوعي لجمع بيانات الدراسة، وقد تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة بلغ عدد أفرادها (13) معلماً، وبعد جمع البيانات وتحليلها اتضحت نتائج الدراسة أن المعلمين يميلون إلى تحديد الموهوبين بالخصائص الفكرية فقط، كما وأن هناك حاجة ماسة لإجراء عديد من الدراسات المستقبلية التي تستهدف تحديد مناهج خاصة بالأطفال الموهوبين.

وهدفت دراسة اسكوبيدو واخرون (Escobedo et al., 2020) إلى تحديد درجة معرفة معلمي المدارس الابتدائية المكسيكية بالطلبة الموهوبين وعلى وجه الخصوص تحديد معايير الترشيح والاستراتيجيات التعليمية لهذه الفئة، إذ بلغ عدد أفراد العينة (1002) معلماً ومعلمة وباستخدام المنهج الوصفي تم توزيع الاستبانات عليهم وقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من هؤلاء المعلمين يمتلكون معرفة بسيطة حول الأطفال الموهوبين والبقية من هؤلاء المعلمين لديهم معرفة بالأساسيات فقط.

وهدفت دراسة بيلدرين وآخرون (Bildiren et al., 2020) إلى تحديد تصورات معلمي مرحلة ما قبل المدرسة عن الموهبة، والذي اعتمد جمع البيانات على المنهج النوعي، إذ تم إجراء مقابلات مع (40) معلماً من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة من خلال العينات المقصودة، وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين يعرّفون الموهبة على أنها تفوق وتميز في أبعاد الذكاء والإبداع والموهبة، كما أكد المعلمون إلى احتياجهم الشديد إلى تحديد مؤشرات الموهبة بدقة من قبل الخبراء، وأما بالنسبة لتعليم الموهوبين فقد ركزوا على أهمية إعطاء الطفل الأنشطة الإضافية وتعليمه بشكل منفصل، وفي الجانب الآخر فقد أفصحوا بأن انخفاض الكفاءة الذاتية لتعليم

الأطفال الموهوبين من أبرز الصعوبات التي تواجههم في تعليمهم.

وللتعرف إلى مستوى معرفة المعلمين بالموهبة وخصائصها فقد أجرى الرشيدي (Al-Rashidi, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ودرجة مقدرتهم على القيام بعملية الكشف عنهم، كما وأُستخدم المنهج الوصفي المسحي وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة إذ تم توزيعها على عينة بلغ عدد أفرادها (362) معلماً من معلمي الهيئة الملكية بمدينة الجبيل وأظهرت النتائج أن معرفة معلمي الهيئة الملكية بالجبيل للخصائص العقلية للموهوب جاءت هي الأعلى يليها الخصائص الانفعالية يليها الخصائص الاجتماعية للموهوب وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة الموهوبين في معرفة خصائص الموهوبين تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كما وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للخصائص العقلية للموهوب تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية وذلك لصالح المرحلة الابتدائية.

وقامت رهبيني (Rahbini, 2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتصميم استبانة تركزت على المؤشرات الشخصية السلوكية والمؤشرات المعرفية العقلية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (306) معلمات من رياض الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واخيراً تم التوصل إلى عدد من النتائج تلخص مجملها في أن درجة وعي المعلمين بمؤشرات الموهبة جاءت مرتفعة بشكل عام مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الوعي بين معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية لصالح معلمات روضات الأطفال الحكومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة وقراءتها قراءة متأنية وتحليل أهدافها وعينتها ونتائجها تم حصر أوجه الشبة والاختلاف بين تلك الدراسات وهذه الدراسة فيما يأتي:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كيفية تناولها للهدف الأساسي والذي استهدف مؤشرات الموهبة لدى الطلبة في المراحل الأساسية من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة ما يأمله أولئك المعلمون في ذلك المجال لتلبية الاحتياجات التدريبية لديهم في مجال الكشف عن الموهبة ومعرفة الحلول المقترحة للمعيقات التي تواجههم في المجالات ذات العلاقة، فقد تناولت دراسة الجوابرة وآخرون(Jawabreh et al., 2022) والبوسعيدي والحوسني (Al-Busaidi &

(Al-Hosani, 2021)، والرشيدي (Al-Rashidi, 2020) ورهبيني (Rahbini, 2019)، وماهونا (Mahona, 2022)، جانب وعي المعلمين خصائص الموهبة ومؤشراتها لدى الموهوبين فقط، وفي نطاق آخر فقد ركزت الدراسات كما في دراسة أبو هنود (Abu Hanoud, 2021) ، واسكوبيدو واخرون (Escobedo et al., 2020)، على آراء المعلمين حول عملية الكشف عن الموهبة لدى الأطفال وآلياته، وفي حين آخر فقد تناولت الدراسات كدراسة جورج واخرون (Jorge et al., 2021)، بيلدرين وآخرون (Bildiren et al., 2020) موضوع الكشف عن تصورات وممارسات معلمات رياض الأطفال حول الأطفال الموهوبين وتقييم خبرة العمل معهم، وفي الجانب الآخر فقد تركزت دراسة ديريلي وديلي (Dereli & Deli., 2022) على معرفة أبرز المعيقات والاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال الموهوبين.

تم الاستفادة من جهود الباحثين السابقين في تحديد مؤشرات الموهبة لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين في عدة جوانب، إذ تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تلخيص مشكلة الدراسة الحالية وصياغة التساؤلات الأساسية، كما تم الاستفادة أيضا من التوصيات والمراجع والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية المتضمنة في تلك الدراسات السابقة، وبكل تأكيد فإن الاطلاع على الإطار النظري للدراسات السابقة أسهم بشكل أساسي في اختيار المناهج والأدوات المناسبة لاستخدامها في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تمثل فئة الطلبة الموهوبين جزءاً أساسياً في تقدم المجتمعات، وأن الاهتمام بهذه الفئة من أولويات الدول المتقدمة؛ إذ جعلت من الاهتمام بهم أحد أهم واجباتها، وتعد عملية الكشف عن الموهبة من أهم مراحل رعاية الموهوبين وذلك لأنها تسعى إلى تحديد الأطفال الموهوبين والوصول إليهم، فهذه العملية من شأنها الإسهام في تقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم والتي تلبي احتياجاتهم وتنمي مقدراتهم وتقدمها، وإن للمعلم دورًا بالغ الأهمية في حياة الطالب الموهوب فهو من يحدد مستقبل تعليم الطلبة، بل وإنه من أهم المدخلات التربوية التي تسعى لتحقيق النتائج الإيجابية في مستويات الطلبة، إذ له أهمية عظمى في تطور المجتمع وتقدمه. فالمدارس يجب أن تكون جاذبة للموهوبين؛ من خلال توفير المناخ التعليمي الداعم لتفوقهم وموهبتهم.

وقد لا يلقى معلمو الطلبة التأهيل والتدريب المناسب للكشف عن الموهوبين، مما يترك أمام المعلمين الاعتماد على خبراتهم الخاصة، واستخدام أساليب وطرق غير منظمة، إلا أنهم يعدون

أنفسهم أقل استعدادا لإجراء تغييرات خاصة في التطبيقات التعليمية أو الممارسات التربوية، أو استخدام مواد تعليمية مختلفة، أو إنشاء بيئة دراسة خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، فضلا عن ذلك قد يكون المعلمون غير ملمين بالمقاييس المستخدمة في الكشف عن الموهوبين مثل مقاييس الذكاء ومقاييس التحصيل الأكاديمي المقننة ومقاييس الإبداع. فمن الضرورة وأن يتوافر لديه جميع ما يلزم من المهارات والمقدرات التي تمكنه من التعامل الصحيح مع هذه الفئة من ناحية تقييمهم وتحديد فاعلية البرامج المقدمة لهم، هذا ومن الواجب أن يتمتع معلم الأطفال الموهوبين بخصائص تميزه عن غيره من المعلمين، بأن لديه المقدرة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لاهتمامات هؤلاء الأطفال الموهوبين وميولهم، وأكد محمد (Muhammad, 2019) أن عملية التعرف إلى الموهوبين هي عملية حساسة ومعقدة لأنها تتأثر بعديد من العوامل المختلفة من جهة وتتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات الكشف من جهة أخرى، كما أكدت دراسة ماهونا (Mahona, 2022) على أهمية وعي المعلمين بالأطفال الموهوبين.

وبناء على ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى إلمام درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية.

أسئلة الدراسة: تجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية من وجهة نظرهم؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة لـ درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- التعرف إلى درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة لـ درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم على الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

أولا: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في ما سوف تقدمه من أدب نظري يثري المكتبة العربية حول الطلبة الموهوبين ومؤشرات الكشف عنهم، إذ تُعد المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التماس تصورات المعلمين حول خصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية؛ مما سوف يسهم في التعرف إلى هذه الفئة من الطلبة في المدارس.

ثانيا: الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدراسة العملية في تزويد مديري المدارس والمعلمين والتربويين والمرشدين وكذلك أولياء الأمور حول أهمية الكشف عن الموهبة ودورها في بناء وتطوير نمو الطلبة وتقديم الخدمات للطلبة الموهوبين والتعرف إلى خصائصهم، كذلك تقديم توجيهات من مديرات التربية والتعليم لتصميم بعض البرامج التربوية والتعليمية التي يمكن أن تسهم في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، كما يمكن أن يستفيد الباحثون بإجراء مزيد من الدراسات في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تقدم الدراسة الحالية تعريفا اصطلاحيا وإجرائيا لمصطلحاتها الرئيسية والمتمثلة بما يأتي:

- **الإلمام:** يعرّف اصطلاحاً بأنه معرفة موضوع ما وفهمه (Ibn Manzur & Abu al-Fadl, 1988)
- **مؤشرات الموهبة:** هي العلامات أو الدلالات التي تسهم في التعرف إلى الطلبة الموهوبين وتسهم في توفير المناخ الملائم لهم؛ لتحقيق أقصى قدر ممكن من التكيف لهم (Al-Azwari & Al-Zahrani, 2021)
- **خصائص الموهوبين:** تعرف على أنها الصفات التي يمتاز بها الطلبة الموهوبون والتي تميزهم عن باقي زملائهم من الطلبة العاديين، والتي تتمثل في صفات جسمية، وعقلية، واجتماعية، وانفعالية (Al-Azwari & Al-Zahrani, 2021)
- **الطلبة الموهوبون:** هم الطلبة الذين يتمتعون بمقدرات عقلية متفوقة، أو مقدرات عالية من التحصيل الدراسي، ولديهم مقدرات وإمكانيات لتحقيق إنجازات متميزة جدا، إذ يحتاجون إلى برامج خاصة لتلبية احتياجاتهم التعليمية، ويمتلك هؤلاء الطلبة مواهب، ومقدرات تختلف عن

أقرانهم، لدرجة أنه ينبغي توفير برامج تعليمية متميزة لرعاية نموهم، وتطورهم (Al-Ghamdi, 2019).

- **معلم الطلبة الموهوبين:** هو كل من يمارس أو تمارس وظيفة التدريس في أي من المدارس التي يوجد فيها طلبة موهوبون، والذين يتم اختيارهم وفق أسس معينة (Al-Qamsh, 2013)

معلم الطلبة الموهوبين ويعرف إجرائيا**:** هو كل من يمارس أو تمارس وظيفة التدريس في مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة التي يوجد بها طلبة موهوبون.

حدود الدراسة ومكوناتها: اشتملت حدود الدراسة على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في المرحلة الأساسية في لواء الكورة. الحدود البشرية: معلمي المرحلة الأساسية في لواء الكورة. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023.
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة الحالية بمدى تمتع أداة الدراسة بخصائص سيكومترية جيدة، وبمجتمع الدراسة وعينتها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في جميع المدارس الأساسية في لواء الكورة خلال الفصل الثاني العام الدراسي 2023/2022 وفق سجلات وزارة التربية والتعليم. تكونت عينة الدراسة من (294) معلمًا ومعلمة في المدارس الأساسية في لواء الكورة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، الجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري الدراسة (المؤهل العملي، سنوات الخبرة).

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
المؤهل العملي	بكالوريوس	103	35.0
	دراسات عليا	191	65.0

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
	المجموع	294	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	79	26.9
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	152	51.7
	10 سنوات فأكثر	63	21.4
	المجموع	294	100.0

أداة الدارسة

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بـ درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية، قامت الباحثة بتطوير استبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة: مثل دراسة الرشيدي (Al-Rashidi, 2020) و دراسة رهبيني (Rahbini, 2019)، وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية (24) فقرة موزعة على مجالين، اشتمل المجال الأول: على خصائص الموهوبين بواقع (13) فقرة، والمجال الثاني: الكشف عن الموهوبين بواقع (11) فقرة، إذ تم صياغة الفقرات بطريقة سلسة واضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة الإجابة عنها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4, 3, 2, 1). وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من أربعة محكمين متخصصين، للتأكد من درجة ملاءمة ومقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، إذ تم إعادة صياغة بعض الفقرات ولم يتم حذف أي منها.

صدق البناء

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من 30 فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، الجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

خصائص الموهوبين				الكشف عن الموهوبين			
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال
1	.684	8	.727	1	.583	7	.730
2	.436	9	.721	2	.707	8	.735
3	.381	10	.718	3	.554	9	.784
4	.745	11	.738	4	.757	10	.742
5	.676	12	.704	5	.749	11	.616
6	.743	13	.698	6	.776		
7	.755						

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مجال "خصائص الموهوبين" وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (.381–.755) ولمجال "الكشف عن الموهوبين" تراوحت ما بين (.554–.784) وهي قيم دالة إحصائيا.

ثبات الأداه

تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، كما في الجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
1	خصائص الموهوبين	13	0.887
2	الكشف عن الموهوبين	11	0.897
	المحور ككل	24	

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: خصائص الموهوبين بلغت 0.887، وللمجال الثاني: الكشف عن الموهوبين بلغت 0.897، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:(معامل ارتباط بيرسون، معادلة كرونباخ ألفا، التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تحليل التباين الثنائي).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة ومناقشتها، والتي هدفت إلى الكشف عن " درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية"، وتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية لأبعاد أداة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	خصائص الموهوبين	3.69	0.42	1	مرتفع
2	الكشف عن الموهوبين	3.47	0.62	2	متوسط
الأداة ككل		3.59	0.44	-	متوسط

يلاحظ من النتائج في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (3.59) وبدرجة متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية لمجالات درجة إمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدراس الأساسية تراوحت بين (3.47–3.69) وجاء المجال الأول (خصائص الموهوبين) بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وبدرجة مرتفعة وفي الرتبة الأولى، وتلاه المجال الثاني (الكشف عن الموهوبين) بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبدرجة متوسطة وفي الرتبة الثانية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى وعي المعلمين بأهمية معرفة الخصائص المميزة للطلبة الموهوبين؛ لأهمية ذلك في التعامل معهم واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة لهم، وتحديد المشكلات التي قد يتعرضون لها، ونقص ذخيرة المعلمين المعلوماتية حول الموهبة بما يقدم لهم خلال دراستهم الجامعية، أو ما يتوفر لهم خلال مسيرتهم التعليمية، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة المتوسطة إلى قلة ما يتم تقديمه من برامج وورش تدريبية تقدم من قبل وزارة التعليم إلى معلمي الطلبة الموهوبين فما يتعلق بخصائص الطلبة الموهوبين ومؤشرات الكشف عنهم

لكونها عنصراً أساسيا في التعرف إلى هؤلاء الطلبة واستغلال مقدراتهم وإمكانياتهم الخاصة وتطويرها وتنمية جوانب الموهبة لديهم وعدم إهدار موهبتهم وتمكينهم من إفادة المجتمع الذي ينتمون إليه؛ مما يسهم في تمكن المعلمين من معرفة خصائص الطلبة الموهوبين ومؤشرات الكشف عنهم، إلى أن مستوى معرفتهم لا يرقى إلى المستوى المطلوب.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Dereli and Deli, 2022) والتي توصلت إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ليس لديهم المعرفة والمهارات الكافية للكشف عن الأطفال الموهوبين، في حين أنها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (Jawabreh et al., 2022) والتي أشارت إلى وجود تصورات إيجابية حول خصائص الموهوبين من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال البيانات النوعية، وهناك اتساق بين البيانات النوعية والكمية للدراسة في خصائص الموهوبين، واختلفت كذلك مع دراسة البوسعيدي والحوسني (Al-Busaidi & Al-Hosani, 2021)والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة ومؤشراتها، واختلفت مع دراسة رهبيني (Rahbini, 2019) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة.

كما أنها اختلفت مع دراسة (Dereli and Deli, 2022) والتي توصلت إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ليس لديهم المعرفة والمهارات الكافية للكشف عن الأطفال الموهوبين، واختلفت كذلك مع دراسة (Mahona, 2022) والتي أشارت نتائجها إلى مستوى منخفض من معرفة المعلمين بالأطفال الموهوبين.

أما فيما يتعلق بنتائج المجالات؛ فقد تفاوتت النتائج بين المرتفع والمتوسط، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مجال خصائص الموهوبين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين في المدارس الأساسية، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال خصائص الموهوبين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	الطالب الموهوب مستقل في تفكيره	4.14	0.93	1	مرتفع
10	يهتم الطالب الموهوب بالأشياء من حوله	4.04	0.97	2	مرتفع
8	الطالب الموهوب منطقي، وذو حجة قوية	3.96	1.08	3	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	يتصف الطالب الموهوب بالطلاقة والمخزون اللغوي	3.82	1.03	4	مرتفع
4	الطالب الموهوب محب للبحث والتحقيق	3.78	0.96	5	مرتفع
12	يميل الطالب الموهوب إلى استطلاع الأشياء التي من حوله	3.76	0.96	6	مرتفع
13	يسأل الطالب الموهوب أسئلة غير اعتيادية أعلى من خياله	3.72	1.11	7	مرتفع
11	يحب الطالب الموهوب أن يروي القصص	3.60	1.03	8	متوسط
5	لدى الطالب الموهوب معلومات مقبولة حول جوانب أو مجالات غير مألوفة	3.56	1.16	9	متوسط
3	الطالب الموهوب مثابر وواسع الحيلة	3.53	1.11	10	متوسط
7	يتصف الطالب الموهوب بالمبادرة ويحب الاستقلالية	3.48	1.06	11	متوسط
9	الطالب الموهوب مرن ومنفتح	3.41	1.24	12	متوسط
1	يمتلك الطالب مقدرة التخيل والإبداع	3.18	1.29	13	متوسط
	المجال ككل	3.69	0.42	-	مرتفع

يظهر من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.59) للمجال جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.69)، أما المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "خصائص الموهوبين" تراوحت بين (3.18-4.14)، كان أعلاها للفقرة (2) والتي تنص على "الطالب الموهوب مستقل في تفكيره" بمتوسط حسابي (4.14) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي تنص على "يمتلك الطالب مقدرة التخيل والابداع" بمتوسط حسابي (3.18) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اطلاع المعلمين على خصائص الطلبة الموهوبين، كذلك توفر المساقات الجامعية المخصصة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تقدم للمعلمين خلال فترة إعدادهم ودراستهم الجامعية كأحد المتطلبات الدراسية؛ مما يعزز من مستوى معرفتهم بخصائص هذه الفئة من الطلبة، فضلا عن توفر مؤسسات تعليمية خاصة بالطلبة الموهوبين في الأردن كمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والتي شيدتها وزارة التربية والتعليم لتقديم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين؛ الأمر الذي يعكس اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوعية الجانب المعرفي وتعزيزه للمعلمين حول خصائص الطلبة الموهوبين.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توافر غرف للموهوبين في عديد من المدارس الأردنية؛ للتركيز على هذه الفئة من الطلبة، مما يزيد من فرص إطلاع المعلمين على خصائص هؤلاء الطلبة للإسهام في إحالتهم إلى هذه الغرف لتقديم البرامج الإثرائية المناسبة لهم.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Al-Rashidi, 2020) التي أشارت إلى تمتع المعلمين

بمستوى أعلى من المعرفة بخصائص الموهوبين، واتفقت كذلك مع دراسة البوسعيدي والحوسني (Al-Busaidi & Al-Hosani, 2021) والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة ومؤشراتها. واختلفت مع دراسة (Jawabreh et al., 2022) والتي أشارت إلى وجود تصورات إيجابية حول خصائص الموهوبين من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال البيانات النوعية، وهناك اتساق بين البيانات النوعية والكمية للدراسة في خصائص الموهوبين.

ثانياً: مجال الكشف عن الموهوبين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مقدرة المعلمين في الكشف عن الموهوبين في المدارس الأساسية، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الكشف عن الموهوبين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	تساعد اختبارات التحصيل الدراسي في التعرف إلى المتفوقين عقلياً	3.67	1.01	1	متوسط
2	استخدم اختبارات الذكاء الجماعية في تحديد الطلبة الموهوبين	3.64	1.06	2	متوسط
10	يستخدم المعلمون الأسئلة السابرة لزيادة الانتباه بالتركيز على الطلبة عند الكشف عنهم	3.62	1.05	3	متوسط
5	تعد اختبارات المقدرات العقلية من أدق المقاييس للكشف عن الموهوبين	3.61	1.02	4	متوسط
11	يستخدم المعلمون التجارب التعليمية لإضفاء روح المتعة خلال الكشف عن مهاراتهم الأدائية المبينة على المعرفة التامة بالموضوعات العلمية.	3.59	1.07	5	متوسط
7	يراعي المعلمون الفروق الفردية للطلبة عند استخدامهم اختبارات التقييم	3.54	1.11	6	متوسط
9	استعين بملاحظات أولياء الأمور في الكشف عن الطلبة الموهوبين	3.48	1.13	7	متوسط
1	استخدم اختبارات الذكاء الفردية للطلبة	3.46	0.99	8	متوسط
6	يسهم مقياس السمات في الكشف عن الموهوبين	3.40	1.11	9	متوسط
3	تعد ملاحظة الإنجازات السابقة مهمة في الكشف عن الموهوبين	3.12	1.11	10	متوسط
8	يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال تقديرات المعلمين لهم	3.05	1.19	11	متوسط
	المجال ككل	3.47	0.62	-	متوسط

يظهر من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجال بلغ (3.47) وجاء بدرجة متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الكشف عن الموهوبين" تراوحت بين (3.05-3.67)، كان أعلاها للفقرة (4) والتي تنص على "تساعد اختبارات التحصيل الدراسي في التعرف إلى المتفوقين عقلياً" بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة الفقرة (8) والتي تنص على "يسهم مقياس السمات في الكشف عن الموهوبين" بمتوسط حسابي (.053) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (.473) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة ما يتم تقديمه من برامج تدريبية خاصة بمؤشرات الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ لأهميتها في تعزيز عملية التعرف والكشف عن هذه الفئة من الطلبة، وإسهام هذه البرامج في رفع وعي المعلمين بأهمية الاستفادة من طاقات هؤلاء الطلبة وتقديم البرامج الإثرائية المناسبة لهم، وقلة الاهتمام المقدم لهذه الفئة من الطلبة وقلة كفاية ما يتم تقديمه من جهود وممارسات تسهم في تعزيز مستوى كشف المعلمين لهم؛ مما يفسر المستوى المتوسط من معرفة المعلمين بمؤشرات الكشف عن الموهوبين، كذلك قلة البرامج التي تساعد المعلمين على توظيف الجانب المعرفي لديهم حول خصائص الطلبة الموهوبين في تعزيز ملاحظتهم لهم في أثناء العملية التدريسية والتركيز على النمو الحركي والإدراكي وغيره من الجوانب التي يظهر خلالها الطلبة موهبتهم.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Dereli and Deli, 2022) والتي توصلت إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ليس لديهم المعرفة والمهارات الكافية للكشف عن الأطفال الموهوبين.، ودراسة البوسعيدي والحوسني (Al-Busaidi & Al-Hosani, 2021) والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة ومؤشراتها، واختلفت مع دراسة رهبيني (Rahbini, 2019) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة لـ درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم على الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية حسب متغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات لـ استجابات المشاركين في الدراسة على مقياس درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدراس الأساسية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئة		خصائص الموهوبين	الكشف عن الموهوبين	الدرجة الكلية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	3.71	3.53	3.63
		ع	0.40	0.56	0.40
	دراسات عليا	س	3.68	3.44	3.57
		ع	0.42	0.64	0.46
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	س	3.68	3.45	3.58
		ع	0.43	0.60	0.45
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	س	3.68	3.47	3.58
		ع	0.42	0.63	0.44
	10 سنوات فأكثر	س	3.72	3.49	3.62
		ع	0.40	0.61	0.43

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ استجابات المشاركين في الدراسة على درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدراس الأساسية تبعا لمتغيري الدراسة (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على مجالات الأداة ككل والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): تحليل التباين الثنائي المتعدد لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على استجابات المشاركين في الدراسة على درجة إلمام المعلمين لخصائص الموهوبين ومؤشرات الموهبة ومقدرتهم في الكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين في المدراس الأساسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي هوتلنج =0.007 ح=0.375	خصائص الموهوبين	0.071	1	0.071	0.409	0.523
	الكشف عن الموهوبين	0.748	1	0.748	1.969	0.162
	الدرجة الكلية	0.292	1	0.292	1.493	0.223
سنوات الخبرة ويلكس لامدا =0.997 ح= 0.926	خصائص الموهوبين	0.118	2	0.059	0.340	0.712
	الكشف عن الموهوبين	0.210	2	0.105	0.277	0.758
	الدرجة الكلية	0.151	2	0.075	0.384	0.681
الخطأ	خصائص الموهوبين	50.383	290	0.174		
	الكشف عن الموهوبين	110.137	290	0.380		
	الدرجة الكلية	56.7//98	290	0.196		

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكلي	خصائص الموهوبين	50.537	293			
	الكشف عن الموهوبين	110.949	293			
	الدرجة الكلية	57.160	293			

يتبين من النتائج في الجدول (8) ما يأتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات (خصائص الموهوبين، الكشف عن الموهوبين) والدرجة الكلية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف المقررات الدراسية المتعلقة بالطلبة الموهوبين والتي يتم تقديمها للمعلمين خلال فترة دراستهم في مختلف المراحل الدراسية، حيث يتم الاعتماد على الدورات التدريبية الخاصة بخصائص الطلبة الموهوبين ومؤشرات الكشف عنهم، فضلا عن الدورات التدريبية الخاصة ببرامج الطلبة الموهوبين؛ لكون الأردن من الدول العربية السباقة في الاهتمام بالطلبة الموهوبين وتوفير مدارس خاصة بهم؛ مما يفسر عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول خصائص الموهوبين والكشف عنهم باختلاف مؤهلاتهم العلمية واتفقت هذه النتائج مع دراسة الرشيدي (Al-Rashidi, 2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول معرفتهم بخصائص الطلبة الموهوبين تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة أبو هنود (Abu Hanoud, 2021) والتي أشارت إلى وجود فروق في استجابات المعلمين حول عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات (خصائص الموهوبين، الكشف عن الموهوبين) والدرجة الكلية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتم تقديمه للمعلمين من دورات وبرامج تدريبية خاصة بخصائص الطلبة الموهوبين ومؤشرات الكشف عنهم خلال فترة خدمتهم ودون النظر لسنوات خبرتهم؛ مما يعزز من خبرات المعلمين التربوية وتمكنهم من توظيفها في مجال الوعي بخصائص الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو هنود (Abu Hanoud, 2021) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في استجابات المعلمين حول عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين، واتفقت كذلك مع دراسة الرشيدي (Al-Rashidi, 2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول معرفتهم بخصائص الطلبة الموهوبين تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنها توصي بما يأتي:

- تقديم مزيد من البرامج التدريبية الخاصة بخصائص الطلبة الموهوبين وكيفية الكشف عنهم للمعلمين في المدارس الأساسية.
- إعداد خطط تربوية فردية للطلبة الموهوبين؛ تلبية لاحتياجاتهم الفردية وتحديد الأهداف التعليمية والتطويرية لهم.
- توفير المقاييس والاختبارات وتدريب المعلمين على تطبيقيها في الكشف عن الطلبة الموهوبين.
- تقديم المقررات الجامعية الخاصة بالموهوبين وتقديمها للمعلمين خلال مراحل دراستهم الجامعية المختلفة.

References:

Abu Hanoud, R. M. (2021). ***Mechanisms for detecting gifted students in the basic stage from the point of view of experts, teachers, and parents***. Unpublished Doctoral Dissertation, An-Najah National University, Palestine.

Al-Azwari, H. A. R. M., & Al-Zahrani, A. A. S. (2021). The degree to which primary school principals in the Holy City of Mecca Practice their roles in developing talent (Obstacles and ways to overcome them). ***Assiut College of Education Journal,*** 37(9), 384--511.

Al-Busaidi, A. M., & Al Hosani, H. A. (2021). The Omani teacher's level of knowledge about giftedness, its indicators among students, and the myths associated with it. ***Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences***, 5(16), 289-314.

Al-Ghamdi, M. S. (2019). Obstacles facing the school administration in activating the gifted girls' care program. ***Scientific Journal of the Faculty of Education*** - Assiut University, (8)35, 561-598**.**

Al-Qamsh, M. N. (2013). ***Introduction to talent and mental excellence***. Amman: Dar Al Maserah for Publishing and Distribution.

Al-Rashidi, M. N. (2020). The royal commission in Jubail teachers' perception of the characteristics of gifted students in light of according to some variables. ***Journal of Special Education***, (32)9, 126-127.

Al-Sulaiman, N. I. (2017). ***Mental superiority, salent and creativity***. Riyadh: Al-Falheen Printing and Publishing.

Balkacem, Z., & Abdel Malik, S. (2019). Mechanisms for discovering sports talent. ***Journal of Excellence for Sports Sciences***, 6(23), 1-30.

Bildiren, A., Gür, G., Sagkal, A. & Ozdemir. (2020). The perceptions of the preschool teachers regarding identification and education of gifted children. Ankara University Faculty of Educational Sciences ***Journal of Special Education***, 21(2), 329- 356.

Dereli, E., & Deli, H. (2022). Pre-school teachers' knowledge and needs related to noticing gifted children and the enrichment model. ***Participatory Educational*** *Research*. *9*(2). 219-239.

Escobedo, S., Cuervo, A., & Olivera, A. (2020). Mexican teachers' knowledge about gifted children: Relation to teacher teaching experience and training ***Sustainability,*** *12*(4474),1-9.

Farrall, J., & Henderson, L. (2015). ***Supporting your gifted and talented child's achievement and well-being: A resource for parents*.1-57.**

Ibn Manzur, J. al-D., & Abu al-Fadl, M. bin M. bin A. (1988). Arabs Tong. Cairo: Dar Al-Maaref.

Jarwan, F. (2004). Talent and excellence. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Jawabreh, R., Danju, I., & Salha, S. (2022). Exploring the characteristics of gifted pre-school children teacher' perceptions. ***Sustainability.14*(5),2-15**.

Jorge, J., Ferreira, M., Sempere, G., & Markques, B. (2021). Perceptions of giftedness and classroom practice with gifted children – An exploratory study of primary school teachers. ***Qualitative Research in Education***, *10*(3), 291-315.

Mahona, J. (2022). Investigating teachers' awareness of gifted children and resource accessibility for their learning in Tanzania. ***Asian Journal of Education and Social Studies, 27*(4), 9-31**

Muhammad, M. H. (2017). ***Problems of gifted students in school and how to treat them***. Cairo: House of the Literary Editor.

Muhammad, M. M. al-H (2019). Activating the role of Najran University in supporting talent and creativity according to the knowledge management. ***Journal of Scientific Research in Education***, (20)4, 109-140.

Mukhtar, M., & Hussein, B. bin H. (2017). ***Ismail Ben Sakhria is a talent who does not recognize the impossible***. Unpublished Master thesis, Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem.

National Association for Gifted Children. (2019). ***What is giftedness?*** 22/8/2023. From: ***https://www.nagc.org/resources-publications/resources/what-giftedness.***

Nurhastuti, A. J., & E. Susanto. (2018). "Potential test gifted and talented children: study of elementary school in Indonesia". ***Journal of Physics. Conference Series*** *1114*, 12–43.

Obaid, Y. R. (2022). The effectiveness of a guidance program on caring for the gifted and talented in developing teachers' awareness of giftedness among kindergarten children. ***Egyptian Journal of Psychological Studies***, (115)32, .468-512.

Rahbini, R. Z. A. (2019). The degree of teachers' awareness of indicators of giftedness among pre-school children in Jeddah. ***Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences***, (8), 21-56.